

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 312 @ والأمام ابن قهر وقصد للزيارة وظهرت له كرامات وكان منقوله كتاب الحاوي الصغير وشرع بتصنيف شرح للمنهاج ومختصر للتفقيه ولم يتمهما بل اخترمته المنية فتوفي سنة ثلاث وخمسين وثمانئة وقبر بمجنة باب سهام .
وكان ينظم الشعر من ذلك جوابه على السؤال الذي أورده الفقيه إبراهيم الإخفاي بقوله المنظوم الذي أوله .

(يا أيها العلماء يا أعلام % أنتم بدور والأنام ظلام) .

(رجل رأى امرأة مزوجة على % رجل سواه ودينها الإسلام) .

(ولقد رآها صبح جمعة جامع % يوما به تتشرف الأيام) .

(فأتى عليه الظهر وهي حلاله % وأتى عليه العصر وهي حرام) .

(هو هكذا فرض بفرض لم يزل % حلا وحرما كلها أحكام) .

(كان انتهاها منه عشر فرائض % متواليات ما بها إبهام) .

(من ذلك اليوم المشار إليه لم % يحدث عليه بذا الجماع أثم) .

(أيجوز هذا والطلاق ثلاثة % أم لا يجوز فقصدنا الإعلام) .

فأجابه الإمام جمال الدين بن ناصر رحمه الله بجواب منظوم ذكرناه في الأصل مضمونه أن ذلك متصور بصور كثيرة منها أن تكون قنة مزوجة على مسلم ويطلقها وهي حامل فتحل بالوضع .
ومنهم الفقيه عفيف الدين عثمان بن علي بن عثمان بن عبد الله الخزرجي الأنصاري قرأ في الحديث والفقه والنحو على الفقهاء من بني الناشري وغيرهم من